

ينابيع المودة لذوي القربى

[409] الباب السابع والتسعون في إيراد كلام أمير المؤمنين علي (ص) في تمييز

الاحاديث الصحيحة (1) في نهج البلاغة وقد سأل عليا (سلام الله عليه) سائل عن أحاديث أهل

البدع وعما في أيدي الناس من اختلاف الخبر. فقال (ع): إن في أيدي الناس حقا وباطلا،

وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا، ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، وقد كذب على

رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيبا فقال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

وإنما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للإيمان متصنع بالاسلام، لم

يتأثم ولا يتحرج، يكذب على رسول الله (ص) متعمدا، فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا

منه، ولم يصدقوا قوله، ولكنهم قالوا: صاحب رسول الله (ص) رآه وسمع منه ولقف عنه، فيأخذون

بقوله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك، ووصفهم بما وصفهم به لك، ثم بقوا بعده

(ع) فتقربوا الى أئمة الضلال، والدعاة إلى النار بالزور والبهتان، فولوهم الاعمال،

وجعلوهم على رقاب الناس، فأكلوا بهم _____ (1) نهج

البلاغة: 320 خطبة 210. (*)